باحثة إسرائيلية تحذّر: انتصار إسرائيل الموضعي في لبنان ربما يتحوّل لمأزق استراتيجي

الناصرة ـ «القدس العربي»: تحذّر باحثة إسرائيلية خبيرة بإدارة الأزمات من احتمالات تحول انتصار موضعي تحققّه إسرائيل في لبنان إلى مأزق استراتيجي تكرّر فيه أخطاء الماضي وتراهن فقط على القوة من دون حكمة وروية. وتقول الدكتورة عنات هوخبيرغ ماروم في مقال مطول نشره ملحق صحيفة «معاريف» العبرية إن إسرائيل الرسمية اعتبرت احتلال قلعة الشقيف أحد أكثر المواقع الاستراتيجية حساسيةً في المنطقة – حدثاً مشحوناً بالرمزية والدلالات ولا سيما أنه يأتي بعد مرور 26 عاماً على انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان. وترى أن الأمر لا يتعلق بمجرد إنجاز تكتيكي إضافي ضمن عملية واسعة تهدف إلى استهداف بنية حزب الله التحتية ووسائله القتالية في منطقة الليطاني، وإبعاد التهديد المباشر مجدداً عن بلدات إصبع الجليل ومدينة المطلة. معللة ذلك بالقول إن قلعة الشقيف تحمل في طياتها جراحاً عميقة وإرثاً ثقيلاً، وترسّخت في الوعي الوطني الإسرائيلي المعركة الصعبة للسيطرة عليها في مثل هذا اليوم الأحد من حزيران/يونيو 1982، والتي قُتل فيها ستة من مقاتلي وحدة الاستطلاع التابعة للواء غولاني، باعتبارها رمزاً مؤلماً للغرق الإسرائيلي في المستنقع اللبناني طوال

18 عاماً. وتتابع: «بسبب هذا الثقل التاريخي تحديداً من الضروري التذكير بأن السيطرة على الأرض، في ظل الواقع الاستراتيجي الحالي، لا توفر رداً كاملاً على مجمل التهديدات، ومن المؤكد أنها لا تعيد ترميم قدرة الردع الإسرائيلية التي تآكلت خلال الأعوام الأخيرة، وحسبما أكد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق تامير هايمان، فإن السيطرة على معاقل حزب الله لن تلغي تهديد الطائرات المسيّرة والطائرات الانتحارية من دون طيار ولا خطر القصف الذي يصل إلى عمق بلدات الشمال».